

اوراق تاريخية حول الانكشارية 1324-1886

م.م. سعد كحطان هادي
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ذي قار
شعبة البحوث والدراسات

مستخلص البحث:

نستنتج من خلال البحث، ان تأسيس الانكشارية جاء بسبب مشكلة تحزب الجيش العثماني، وبالأحرى هي عبارة عن فكرة تم مداولتها ما بين الامير علاء والقاضي قره خليل، ومن الاسباب الاخرى لنشأة هذا الجيش هي ازدياد الارض التي استولت عليها الدولة العثمانية نتيجة لكثرت حروبها . كما تم عرض بعض الاحداث التاريخية، التي سببتها الانكشارية للدولة العثمانية، ووضحنا مدى تأثير هذه القوات على الوضع السياسي للدولة، وفي المحصلة الاخيرة تم القضاء على هذا التكوين، بعد ان اجتمعت قوة السلطة الحاكمة و نفور الشعب العثماني من الانكشارية.

الكلمات المفتاحية : الانكشارية، الدولة، الامبراطورية، السلطان، العثمانية.

المقدمة:

الانكشارية في بداية تكوينها، امست مرتكزا ونظاما ادريا وعسكريا ،ذو كفاءة عالية ، كما سعت الى تمكين السلطة العثمانية على امتلاك اجهزتها الحكومية اشخاصا قادرين على ادارة الدولة ، مع ضمان الولاء التام للسلطان. ومن خلال هذا البحث، سلطنا الاضواء على مراحل تكوين الجيش الجديد ، والذي اصبح في بداية تأسيسه من اهم تشكيلات الجيش العثماني ، لإمكاناته القتالية، اذ كان عوناً للدولة العثمانية في توسيع الرقعة الجغرافية واحد اهم رسائلها. ومع مرور الوقت تغيرت استراتيجية الجيش الجديد، بعد كثرة التمردات التي قام بها وعدم الامتثال الى اوامر السلطان، والتدخل في تنصيب وعزل بعض السلاطين، وبذلك تحولت الانكشارية الى عدو الدولة العثمانية.

كما تطرق البحث الى استعراض اسباب الصراع الذي دار ما بين السلطة العثمانية والانكشارية، وبيان، الاسباب الرئيسية التي ادت الى نهايتها، على الرغم من اهميتها من الناحية العسكرية.

يعد تاريخ الدولة العثمانية واحد من اهم التواريخ لدى البشرية ،بسبب امتلاكه مواصفات عديدة ، مع وجود عوامل تاريخية اكثر تعقيدا والتي ميزته منذ بدايته حتى نهايته، انه تاريخ حافل لإمبراطورية مترامية الاطراف، اذ تعد احدى الدول الكبرى في التاريخ الانساني، والتي تجاوز عمرها اكثر من ستة قرون،⁽¹⁾ ان نشأة الدولة العثمانية لايزال موضوع يثير الجدل والنقاش بين المختصين بهذا التاريخ، وقد كان هناك مبررا لهذا الجدل، وهو فقدان المصادر وندرتها عن تلك الحقبة، مع وجود بعض الاساطير والخرافات، التي كتبت حول تاريخ الدولة العثمانية،⁽²⁾ والذي طغى عليه الخيال مطرزا بالاساطير، ولكن هناك مصادر تاريخية حقيقية ثابتة، توضح نشأة العثمانيين الى قبل عام 1300م، وهم عبارة عن اسرة او عشيرة يطلق عليها الاوغوز⁽³⁾. تولى عرش الدولة العثمانية، ست وثلاثون سلطانا، وقد اختلف هؤلاء في مؤهلات الحكم، منهم من كان قويا بالحكمة والحكمة، واخرون ضعفاء غير مؤهلين لشغل هذا المنصب⁽⁴⁾. ومن ذلك يتبين لنا ان الانتماء العثماني، هو انتماء عشائري، اذ يرجع نسب جدهم ارطغرل -ابو عثمان- الى قبيلة قابي وهي احدى فصائل الاوغوز،⁽⁵⁾ ومع مرور الزمن اتسعت ارض الدولة العثمانية، اذ استطاع العثمانيون منذ انطلاقتهم الاولى ان يضعوا ايديهم على املاكهم بممارسة السلطة المطلقة مع الحيلولة دون قيام طبقة النبلاء، أي ان الدولة العثمانية لم تظهر عليها طقوس النبالة الوراثية خلال تاريخها⁽⁶⁾.

والحقيقة التي لا بد من معرفتها، ان الدولة العثمانية كانت في بداياتها هي عبارة عن جيش فقط،⁽⁷⁾ أي ان العثمانيين هم دولة غزاة، ووسيلتهم الى الحياة هي الغزو والفتوحات المسلحة،⁽⁸⁾ فكان التراث العثماني لم يميز ما بين الجيش والدولة، فالقوة العسكرية هي ركيزة الدولة الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها،⁽⁹⁾ التشكيلات العسكرية المتواجدة قبل تشكيل الانكشارية، هي من اصل تركي و من الممكن ان تنتهي هذه القوات مع تقدم الزمن وكثرة الحروب، فلا بد من وجود قوات عسكرية بديلة من اجل المحافظة على القوات العسكرية ذات النسل التركي الاصيل،⁽¹⁰⁾.

اولاً: بداية الانكشارية

الانكشارية، اسم اطلق على فئة عسكرية تابعة للمشاة العثمانية،⁽¹¹⁾ ومعناها الجيش الجديد،⁽¹²⁾ او بمعنى -كيجري- اي الجند الجديد، وكان نظام الانكشارية ذو تركيب غريبة وظاهرة فريدة من نوعها، قد حصلت في التاريخ العسكري،⁽¹³⁾ وقد امسى للمنتميين له تنظيمًا خاصًا، لهم مميزاتهم من حيث مكانتهم العسكرية ومخصصاتهم المالية و اشاراتهم العسكرية، وكانت بداية تأسيسه في عهد اورخان،⁽¹⁴⁾ 1324م،⁽¹⁵⁾ في القرن الرابع عشر،⁽¹⁶⁾ وبمساعدة اخيه علاء الدين،⁽¹⁷⁾ ومن الاسباب التي دعت لتكوين جيش جديد،⁽¹⁸⁾ هو حصول تحزب قبلي داخل الجيش العثماني، أي ان كل فرقة عسكرية اصبحت مساندة الى قبيلتها، ومن اجل التخلص من هذه الظاهرة، عرض القاضي قرة خليل الجندرلي،⁽¹⁹⁾ وهو اول قاضي في السلطة العثمانية،⁽²⁰⁾ مشورة الى الامير علاء، مضمونها جمع عدد من الاطفال صغار السن من المناطق المسيحية، بالإضافة الى الاطفال الذين يتم اسرهم اثناء الحرب، وبعد ذلك يتم تربيتهم تربية اسلامية، وتدريبهم عسكرياً،⁽²¹⁾ ومع زيادة الانتصارات واتساع الارض، فقد تطلب الامر وجود قوة ضاربة اكثر قدرة في حرب الحصون المنيعه التي تتطلب قوة عسكرية مميزة،⁽²²⁾ وكان اورخان، قد استلم الدولة من ابيه، والتي لم تكن ذات حدود معلومة او محكومة بقانون، فوقع عليه عبئ اقامة دولة معلومة الحدود وتحت حكم قانون، مع التوسع على حساب جيرانه الاقوياء، وان يجعل من انصاره امة موحدة، اذ سعى في بداية طريقة لأداء مهامه فاصدر بعض القوانين وقاد بعض المعارك، ثم نظر الى الجيش نظرة واسعة تنظيمية،⁽²³⁾.

الدولة العثمانية كانت مرتبطة بالديانة الصوفية، لذا اصطحب اورخان جنده الجدد والذهاب بهم الى شيخ بكتاش، وقد دعي لهم واعطاهم قطع من عباةته، وبهذا قد ارتبط الانكشارية ارتباطاً وثيقاً بالبيكتاشية، حتى اصبحت نظرة الجندي الانكشاري الى شيخ البيكتاشية،⁽²⁴⁾ نظرة امام له،⁽²⁵⁾.

لقد نصت الشريعة العثمانية باعتبار البشر صنفين الاول احرار والثاني العبيد، او بالأحرى كان هناك مبدأ يميز المسلمين من غيرهم، وباعتبار ان سكان دار الحرب هم الذين يحق للدولة العثمانية استعبادهم، ومنذ بداية الدولة العثمانية كان لديها مبدأ، بأن السلطان امام ويحق له التمتع بميزة الخمس من الغنائم،⁽²⁶⁾ كل هذا قد حدث بموجب قانون سلطاني عثماني، يفرض على العوائل المسيحية التي اصبحت اراضيهم تحت سيطرة الدولة العثمانية، اعطاء طفل واحد عن كل خمس اطفال، أي نسبة 5/1،⁽²⁷⁾ من اطفال المناطق الاوربية،⁽²⁸⁾ كان هناك نظام دوري ينص على جمع اطفال من المسيحيين من اجل العمل داخل قصور السلاطين، وكان هذا القانون ساري المفعول في عهد بايزيد الاول،⁽²⁹⁾ ثم استمر تطبيقه بوجه عام خلال فترة حكم مراد الثاني،⁽³⁰⁾ ومحمد الفاتح،⁽³¹⁾ وكانت مهمة جمع الاطفال يقوم بها بعض المندوبين،⁽³²⁾ وتم جمع ما يقارب الف طفل، في العام الاولى، ثم اخذ العدد يتزايد سنه بعد اخرى،⁽³³⁾ ثم استمرت هذه التشكيلات بالتطور اكثر بعهد السلطان مراد الاول،⁽³⁴⁾ 1360م،⁽³⁵⁾ الدولة العثمانية كانت حريصة كل الحرص في تطبيق قوانينها على هذه الفئة، اذ منعت اتصالهم بأقربائهم، مع اقامة جبرية داخل الثكنة العسكرية وقت السلم،⁽³⁶⁾.

ومن صفات الجندي الانكشاري، الشجاعة العالية، والصبر في المعارك، مع الولاء الدائم لحظرة السلطان العثماني لاعتبارات دينية، يتم اختيار عضو الجيش الانكشاري وهو بعمر صغير، وهذا كان مختصر على ابناء الديانة المسيحية،⁽³⁷⁾، ومن الاسباب الاخرى التي ادت الى تأسيس هذا الجيش، قتال البيزنطيين، واتساع الاراضي التي وقعت تحت السيطرة العثمانية، بالإضافة الى اسر عدد كبير منهم، الذين تمت اضافتهم فيما بعد الى الانكشارية،⁽³⁸⁾، وتبدأ عمليات تدريبهم على العادات والتقاليد العثمانية و التدريبات العسكرية داخل،⁽³⁹⁾، الثكنة العسكرية، والتي تضم بداخلها المطابخ والاسلحة ومخازن العتاد، وجميع ما يحتاجه الجندي،⁽⁴⁰⁾ . خلال مدة التدريب يقسم الانكشارية الى مجاميع،⁽⁴¹⁾ ،المجموعة الاولى تعد وتدريب من اجل العمل داخل القصور السلطانية، ويكونون هؤلاء ذات صفات جيدة من حيث القدرة العقلية والجسدية،⁽⁴²⁾، ويطلق عليهم اسم عجمي او غلان،⁽⁴³⁾، اما المجموعة الثانية، يعدون من اجل مسك مفاصل الدولة المهمة وزجهم في وظائف الدولة المدنية، وتكون هذه المجموعة بمثابة اساس للدولة العثمانية،⁽⁴⁴⁾، ويطلق عليهم تسمية الايج او غلان،⁽⁴⁵⁾، اما المجموعة الاخرى يكون توجيهها من اجل تشكيل فرق عسكرية تابعة للجيش العثماني، وكان لهذه المجموعة اهمية كبيرة من حيث التدريب والمخصصات،⁽⁴⁶⁾، هؤلاء كانوا يخضعون لنظام تدريب صارم اذ يتم عزلهم بصورة تامة عن محيطهم المجتمعي، ومن الحياة الاسرية، وتستمر فترة التدريب اربع سنوات، وبعد ذلك يخضعون لاختبارات عديدة من اجل توزيعهم الى مهامهم الاساسية،⁽⁴⁷⁾ .

لقد لجأت السلطات العثمانية بعد ازدياد قوتهم، وكثرة حروبهم التوسعية، الى هذه الطريقة الجديدة التي تكفل لهم زيادة عدد قواتهم العسكرية، وهذه الطريقة تعطيهم القوة، ومن هذه الفكرة جاءت قوات،⁽⁴⁸⁾، الدوشرمة والتي لها علاقة بتكوين الانكشارية،⁽⁴⁹⁾، والتي انتجت الانكشارية،⁽⁵⁰⁾، ومن قوات الانكشارية اخذت الدولة تستقي برفد مؤسساتها بالموظفين، ومع اتساع رقعة الامبراطورية فان الاثراك يشكلون الاقلية، في حين اطفال المسيحيين كانوا في قمة جهاز الحكم وهم من يسيطر على الدولة،⁽⁵¹⁾ . اعا الانكشارية،⁽⁵²⁾، رتبة عسكرية تمنح الى رئيس الانكشارية، اذ يعد هذا المنصب من اهم المراتب العسكرية داخل الجيش العثماني، لأنه قائد لأقوى فرقة عسكرية داخل سلاح المشاة، وكانت مهامه حفظ النظام والامن داخل الدولة،⁽⁵³⁾ . النشأة العسكرية مع التربية الجهادية في حب الشهادة، كان لها الاثر الواضح في اكتساب صفات مهمة، التي جعلت للانكشارية اهمية كبيرة لدى السلطان العثماني، وقد استطاعت الدولة العثمانية بجهود هذا التكوين العسكري من توسع الرقعة الجغرافية للإمبراطورية العثمانية بشكل كبير،⁽⁵⁴⁾، لذا فرض الجيش الجديد اهميته، لكفاءتهم العسكرية وقوتهم وشراستهم في تأدية واجباتهم في الميدان العسكري، وما لبثوا حتى امسوا ان يكونون اداة ضاربة وقوية بيد السلطة العثمانية، وقد شاركوا في اغلب الحروب التي دخلتها الدولة العثمانية ضد اعدائها من الاوربيين والاسيويين و الافارقة،⁽⁵⁵⁾ . قوات الانكشارية كان ارتباطهم مع السلطان العثماني مباشرة، مما سمح لهم بأن يتمتعوا بسلطة قوية، الذي اعطاهم النفوذ المطلق في ادارة العساكر، وبهذا اصبحوا القوة العظمى داخل الجيش العثماني، وكانت اوامرهم تأتي من الصدر الاعظم،⁽⁵⁶⁾، كان للانكشارية دورا مهما وبارز في المحور الخارجي، وذلك بسبب استجابة السلطان سليم الاول لطلب من ابناء الجزائر بانقاذهم من الهجمات الاسبانية والبرتغالية، وبهذا اصبحوا عنصرا مهما في المهام العسكرية الخارجية،⁽⁵⁷⁾، فضلا عن ذلك فقد انيطت مهمة قيادة الاسطول العثماني الى الجيش الجديد،⁽⁵⁸⁾، كانت نشأة تلك الفرقة العسكرية خلال فترة زمنية ليس قصيرة، فكانت من ابرز مفاصل الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر، وقد سجل المؤرخ لافيل بوصفة الانكشارية ((هي ابشع جزية من اللحم الانساني يفرضها منتصر على قوم خاسرين))،⁽⁵⁹⁾، واشاد المؤرخ الغربي بروكلمان

بدور هذه الفرقة باعتبارها من اهم القوات الرئيسية التي ساعدت الدولة العثمانية في فتوحاتها حيث ذكر ((ان الانكشارية كانوا قوام الجيش العثماني وعمادة)) ، اما المؤرخ الانكليزي جرانت قال ((بأن المشاة الانكشارية كانوا اكثر اهمية من سلاح الفرسان، وكانوا مصير ومستقبل الدولة العثمانية يعتمد الى حد كبير على الانكشارية))⁽⁶⁰⁾. وبذلك كونت الدولة العثمانية نظاما اقطاعيا، وقوة لا يمكن الاستهانة بها، يتكون من اشخاص اصحاب عزيمة قوية، وبمرور الوقت امسى اعضاء الجيش الانكشاري على املاك وامتيازات وارااضي معروفة،⁽⁶¹⁾ بسبب حصولهم على غنائم الحرب، والهدايا التي تأتي من قصر السلطان، ووصل عددهم الى 12,000 الف شخص، ثم اخذ هذا العدد بالتزايد حتى وصل الى 200,000 الف جندي ايام حكم محمد الثاني،⁽⁶²⁾ وكما ذكرنا سلفا بأن هذه القوة تكونت من اشخاص مسيحيين، تعمل الدولة على جمعهم وهم في سن مبكر، من مناطق نفوذها، ثم يتعلمون التعاليم الاسلامية كذلك يتدربون على تعلم اللغة التركية، من اجل ادراجهم ودمجهم داخل الدولة العثمانية، كل حسب صنفه،⁽⁶³⁾ وبذلك وصلت مكانة الانكشاري داخل الجيش العثماني الى موقع مهم، اذ كانوا يختلفون عن بقية الجيش من حيث الاسلحة والالبسة والرتب العسكرية، بالإضافة انهم كانوا يضعون على رؤوسهم قبعات من اللباد الابيض -الجوخ- من اجل تمييزهم اكثر،⁽⁶⁴⁾ بعد وصول يد القوات الجديدة الى جميع مفاصل الدولة العثمانية، توجهوا الى استعادة الاراضي التي خرجت من السيطرة العثمانية، وقد حققت النجاح في المهام التي اسندت لها،⁽⁶⁵⁾.

ومن المهام التي استطاعت الانكشارية حسمها بالداخل، هي تمكين السلطان محمد الاول (1402-1421)، من القضاء على حركة التمرد التي قام بها اخوته ضده،⁽⁶⁶⁾ عام 1453، اصبحت القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية بعد ان تم تغيير اسمها الى استانبول، ووضعت هذه العاصمة الجديدة تحت قيادة الانكشارية، وبقيادة اغا الانكشارية،⁽⁶⁷⁾ واصبحت تسمى قوات الصاعقة ايام عهد محمد الثاني، لما ابده من تفوق عسكري داخل الميدان،⁽⁶⁸⁾ وحسب رأي المؤرخ العثماني، بان الانكشارية قد انشئت في عهد السلطان اروخان⁽⁶⁹⁾، فكانت بداياتها عام 1330م، ولم يكتمل تكوينها حتى وصول السلطان سليمان القانوني،⁽⁷⁰⁾ لسدة الحكم،⁽⁷¹⁾ ويضيف المؤرخ، بان لم يكن هناك دليل يثبت بان الفرقة كانت اداة او وسيلة للتحويل القسري الى الاسلام قبل عهد مراد الاول،⁽⁷²⁾.

منذ بداية الدولة العثمانية كان اعتمادها على القوة العسكرية، لأنها العامل الاساسي في نشر الاسلام، حتى اصبحت اليد العليا في الحفاظ على الدولة وكيانها، وكان العنصر الاساس في هذا الجيش هم الانكشارية،⁽⁷³⁾ حتى ان المعركة تكون مضمونة لصالح العثمانيين حال اشتراك الانكشارية فيها،⁽⁷⁴⁾ وبهذا التكوين قد مكن السلاطين من الاعتماد على العنصر التركي في تكوين الجيش العثماني،⁽⁷⁵⁾ وبفضل الانكشاريين استطاع العثمانيين ان ينتصروا بأغلب المعارك التي خاضوها مع اعدائهم،⁽⁷⁶⁾.

ثانيا: تمرد الانكشارية.

ومع مرور الوقت ازداد غرور قادة الانكشارية والتي ادت الى ضعفهم وانهيارهم فيما بعد، بعد ان تدخلوا في شؤون الدولة العثمانية، واصبحت عرضة لكثير من الفتن الداخلية، اذ اخذ الانكشاري يزع نفسه داخل السياسة وتدخلهم في الامور التي لا تعنيهم،⁽⁷⁷⁾ وفي عهد مبكر من تاريخ الدولة العثمانية، برزت ظاهرة تدخل الانكشارية في الشأن السياسي، وبالرغم من ان هذا التدخل لم يكن واضح في بداياته، بسبب وجود سلاطين اقوياء، وما ان بآء الضعف يسري داخل جسد الامبراطورية، اخذ بالمقابل بروز التدخل من قبل الانكشارية من خلال عزل وتنصيب بعض السلاطين،⁽⁷⁸⁾ كان

من مميزات الانكشاري التي برزت، التعصب والتزمت في رايه، واغلب خططهم هي كيف الحصول على الاموال والغنائم، واستمرت سياسة التمرد والتدخل حتى القرن السابع عشر،⁽⁷⁹⁾ وبسبب تسلط الانكشارية على حكومة محمد الاول، اندلعت ثورة شعبية بقيادة بدر الدين، -احد العلماء- وقد انظم الى ثورته عدد كبير من الناس، عازمين على التخلص من نفوذ الانكشارية، لكن الطرف المقابل- الانكشارية - استطاع وبكل سهولة القضاء على هذه الثورة وقتل قائدها عام 1417،⁽⁸⁰⁾ استطاع الانكشارية من ادخال صيغة تسمح لهم بإعطاء مناصبهم العسكرية الى اولادهم عن طريق نظام الوراثة،⁽⁸¹⁾ السلطان مراد الثاني،(1421-1451)، تنازل عن الحكم الى ابنه محمد الثاني،(1451-1481)، وكان هذا الامر بداية اول تمرد للانكشارية في زمن مراد الثاني، اذ استهانوا بهذا الامر وعدم قبولهم بالسلطان الجديد، مما استدعى الامر بان يرجع السلطان مراد الى سدة الحكم والقضاء الى هذا التمرد،⁽⁸²⁾ اندلع حريق واسع في عام 1457م، والذي ادى الى خسائر كبيرة في العاصمة العثمانية، وقد وجهت اصابع الاتهام الى الانكشارية، وبتحريض من قادتهم وان السبب الذي دفع الانكشارية بالقيام بهذا العمل، تقليل برواتبهم، وظهور خلل في العملة المعدنية المتداولة،⁽⁸³⁾ انتشر داخل الاوساط العثمانية خبر وصول الامير احمد من اجل استلام الحكم، وكان هذا الخبر لا يسر الانكشارية، مما جعل الانكشارية الى عقد اجتماع بتاريخ 21 / اب / 1511م، واعلنوا معارضتهم لأمر تولي الامير احمد السلطة، بسبب ضعفه وخير مثال على ذلك خلال قيادته لحرب شاه قولي، ومن الغير الممكن ان يصبح سلطان، بالإضافة الى ان الانكشارية كانوا يرغبون بتولي الامير سليم السلطة، وبعد انتهاء الاجتماع وعلان مطالبهم توجهوا الى الساحل ووقفوا جميع وسائل النقل بين منطقة اسكدار واستانبول من اجل ايقاف الامير احمد وعدم وصوله الى العاصمة⁽⁸⁴⁾ .

السلطان سليمان القانوني اصدر قانونا نص على، عدم السماح بوجود السلطان العثماني في الحملة العسكرية اثناء الحرب،⁽⁸⁵⁾ وهذا خطأ من الاخطاء التي وقع بها السلطان، عندما سمح بتقوية نفوذ الانكشارية من خلال السماح لهم بالقتال تحت قيادة اسيادهم بدل من الامتثال الى اوامر السلطان مباشرة، ثم الخطاء الاله هو السماح لهم بالخروج من الثكنات العسكرية وممارسة اعمال التجارة، وهذا بدوره ادى الى اخلال بواجباتهم العسكرية،⁽⁸⁶⁾ عام 1566م، توفي السلطان سليمان القانوني وبهذه العام تغيرت طريقة تمرد الانكشارية، اذ اخذوا يقاومون سلطة السلاطين، اذ لم يسمحوا لسليم الثاني،⁽⁸⁷⁾ (1566-1574م)، اعتلاء العرش،⁽⁸⁸⁾ في عهد السلطان عثمان الثاني،(1618-1623م)، جرت بعض الاصلاحات، لاسيما انه كان ذو تعليم جيد وفارس يجيد استخدام السلاح، اذ سعى الى غلق حانات الخمر، كما شملت اصلاحاته العسكر لاسيما عندما عرف مواضع الضعف داخل الجيش خلال احد المعارك، اثناء حصاره لقلعة خوتين عام 1621،⁽⁸⁹⁾ الانكشارية كانوا معترضين على هذه الاجراءات، وبسبب اصرار السلطان عثمان الثاني، في تنفيذ الاصلاحات اجتمعوا في ميدان الخيل واتفقوا على توجيه ضربة قاسية الى السلطان من خلال مطالبتهم بدم مستشارية -عمر افندي و دلاور باشا، اللذان اعتبرتهم الانكشارية هم الداعين الى هذه الاصلاحات،⁽⁹⁰⁾ الامر الذي جرى على السلطان عثمان الثاني، كان خير دليل على تمرد الانكشارية، اذ تم عزله من منصبه، ثم قتله عام 1623م، دون اي مبرر،⁽⁹¹⁾ وبذلك اصبح اول سلطان تم قتله من قبل الانكشارية،⁽⁹²⁾ كذلك عملوا هذا الامر مع ابراهيم الاول،(1640-1648م)، عندما اقدموا على خنقه عام 1648م، بذريعة انه كان يعاديهم،⁽⁹³⁾ .

منهج الانكشارية لم يتغير، في تدخلهم في تعيين وعزل السلاطين،⁽⁹⁴⁾، وخير مثال على هذا التدخل في عهد بايزيد الثاني الذي ارغم على التنازل لصالح سليم الاول،⁽⁹⁵⁾، بالإضافة الى اخذ الهدايا والعتاء من السلاطين مقابل موافقة او مبارك الانكشارية عند وصول السلطان الى الحكم،⁽⁹⁶⁾ استمرت سلسلة التمردات الانكشارية في عهد السلطان ابراهيم، كما تمردوا على السلطان مصطفى الثاني،⁽⁹⁷⁾، حتى اجبروه على التنازل من العرش،⁽⁹⁸⁾، كما تجاوزت تمردات الانكشارية حتى وصلت صوب الولايات العثمانية، اذ حصل تمرد في العراق وتحديدًا في ولاية بغداد، وكان هذا من اشد التمردات التي قامت بها الانكشارية اذ وصل بهم الامر في الاستهانة بسلطة الوالي حسن باشا، والذي اضطر الى مغادرة بغداد،⁽⁹⁹⁾ سليم الثالث،⁽¹⁰⁰⁾، اصدر اوامره بأجراء اصلاحات عسكرية وتشمل هذه الاصلاحات الانكشارية، وتم تنفيذ هذه الاصلاحات بتقليل اعداد الانكشارية الى 30,000 الف، بهدف تحسين كفاءتهم وايصال الاسلحة الحديثة اليهم، لكن الانكشارية رفضوا هذا الامر،⁽¹⁰¹⁾ . اما في مصر لم تكن الاوضاع افضل من العراق، اذ قام العساكر بعدد من التمردات تحت قيادة الانكشارية، وبمساعدة بعض المماليك، وكان سبب هذه التمردات انخفاض في قيمة العملة المحلية، والتي اخلت بأرجاء الولاية،⁽¹⁰²⁾، وبذلك سعى السلطان سليم الثالث، على تأسيس قوة جديدة تكبح تطلعات الانكشارية،⁽¹⁰³⁾، كانت السلطة في ولاية مصر بيد ثلاث قوى وهي، القوة الاولى الباشا العثماني الذي منصب من قبل الدولة العثمانية، اما القوة الاخرى الجيش والذي كان تحت سيطرة الانكشارية، والثالثة المماليك الذين اخذت سلطتهم تتفاقم تدريجيا وهذا الامر جعل الولاية غير مستقرة سياسيا،⁽¹⁰⁴⁾ . ففي عام 1517م، حدث تمرد داخل القاهرة، عندما قام السلطان في القاء القبض على عدد من جنود الانكشارية، والذي وصل عددهم الى 40 انكشاري، وقد اصدر السلطان اوامره بإعدام بعضهم، والقسم الاخر بقطع اجزاء من اجسامهم، وقد برر السلطان هذا الامر، بأن الانكشارية اردوا قتل السلطان اثناء تواجده في منطقة مقياس النيل،⁽¹⁰⁵⁾، وفي عام 1518م، تحرك تمرد جديد من قبل الانكشارية، اثناء طلب والي القاهرة من الانكشارية السفر الى الشام، فكان الرفض لهذا الامر، وابدوا بالعصيان مما جعل السلطان بإصدار اوامره بالقبض عليهم، وحدث الصدام المسلح ما بين الجانبين،⁽¹⁰⁶⁾ . كان الداوي محمد جليسا للسلطان العثماني، الذي تمكن من درع تمرد الانكشارية الذي حدث في ولاية الجزائر،⁽¹⁰⁷⁾، كانت ولاية الجزائر تحت السيطرة العثمانية، وبطبيعة الحال كانت الانكشارية تفرض سيطرتها على هذه الولاية، اذ تم انتخاب الداوي من قبل الانكشارية، وهذا جعل الديوان تحت وصاية الانكشارية،⁽¹⁰⁸⁾، وقد عمل الداوي محمد على تقليل عدد الانكشارية، كما منعهم من التجول في المدن وهم يحملون الاسلحة، وكات رد فعل الانكشارية قوية، اذ دعوا انصارهم للتجمع قرب رأس الخزان من اجل القيام بتمرد ضد الداوي، لكن سلطة الداوي استطاعت القضاء عليهم،⁽¹⁰⁹⁾ . اما تونس هي الاخرى لم تكن تختلف كثيرا عن شقيقتها الجزائر، فكانت قبضة الانكشارية موجودة داخل ولاية تونس، اذ كان اغلب اوقاتهم يعملون على اثاره الفتنة مع فرض السيطرة على ارض الاهالي، ولم تكن هناك قوة رادعة لهم، بسبب سيطرتهم على اغلب مفاصل الولاية، حتى تمكنوا من جعل الحكم داخل تونس وراثيا، وهذا بدوره ساعد على تكوين الاسرة المرادية (1640-175م)، في تونس،⁽¹¹⁰⁾ . بيدوا ان الجيش العثماني قد تحول الى جيش- برييتوري- متمرد لا يؤدي مهامه الاساسية،⁽¹¹¹⁾، ومن ذلك نستطيع ان نحصر تمردات الانكشارية، في عهد عثمان الثاني عام 1622م، ثم في عام 1623م، ايام حكم مصطفى الثالث، وبعد ذلك اعقبه تمرد عام 1648م، ضد ابراهيم، كما قادوا تمرد جديد في عهد احمد الاول عام 1730م، ولم يلبثوا حتى تمردوا ضد سليم الثالث،

1807م، وتبع هذا التمرد تمرد آخر على خلفية سليم عام 1808م، ضد السلطان مصطفى الرابع، وكان مصير هؤلاء السلاطين إما القتل أو الخلع،⁽¹¹²⁾

ثالثاً: نهاية الانكشارية.

يعتبر السلطان مراد الثالث،⁽¹¹³⁾ أحد السلاطين الذين تصدوا لتمرد الانكشارية، وعهده كان فاتحة لأنهاء جبروت وطغيان الانكشارية، بعد ان ادرك ان هذه القوات امتست خطراً يهدد كيان الامبراطورية العثمانية،⁽¹¹⁴⁾ وفي مطلع القرن السابع عشر الميلادي، اخذت تطفوا على السطح ظاهرة جديدة داخل قوات الانكشارية، وهي وجود خلل داخل المنظومة العسكرية التابعة للدولة، وقد اعطت السلطة العثمانية خسائر كبيرة بسبب هذه الخلل،⁽¹¹⁵⁾ ومن هنا وجب على السلطات العثمانية ان تسمح بدخول الطرق والوسائل الحديثة الى المؤسسة العسكرية،⁽¹¹⁶⁾ ومن الاسباب الرئيسية التي ادت الى خسارة الانكشارية في معاركها، هي استخدامها اسلحة ذات طراز قديم، بالإضافة الى عدم مسيرتها الى متغيرات العصر، وهذا استوجب الامر لتطوير قدرات الانكشارية من الناحية العسكرية،⁽¹¹⁷⁾ لذلك استوجب على الدولة العثمانية ان تطور جيشها مهما كلف الامر،⁽¹¹⁸⁾

وشي لا بد من ذكره هو ان اول محاولة لعملية الإصلاح، قد فرضت نفسها على الواقع العثماني هي في عهد السلطان سليم الثالث، لكن رد فعل الانكشارية كان اقوى من عملية الإصلاح، اذ فقد حياته بسبب هذه الدعوة على يد الانكشارية سنة 1808م،⁽¹¹⁹⁾ لم تجد طريق النجاح محاولات السلطان محمود، في ادخال الإصلاحات على العساكر، واخذ جانب الصبر على عناد الانكشارية، وقد بقيت فكرة الإصلاح حبيسة داخل صدر السلطان، ثمانية عشر عام، حتى انطلق مشروع الإصلاح مرة اخرى، وكان السلطان اكثر حماساً من السابق، لاسيما عندما سمع بانتصارات محمد علي في حروبه بعد ان ادخل السلاح الجديد الى صفوف جنده،⁽¹²⁰⁾ كان انتشار الانكشارية على مستوى الميدان العسكري، غير منظم بحيث كان توزيعهم مبعثر على طول البلاد، وهذا ساعد السلطان في تنفيذ هدفه في الخلاص من الانكشارية، عندما بدأت ملامح الضعف تسري في جسد هذه القوى، عمل بعض السلاطين الى ادراك الموقف وايجاد الحلول المناسبة من اجل القضاء على هذه المشاكل، لكن العجز كان مصير كل سلطان اراد ان يدخل الإصلاحات على الجيش بصورة عامة ولانكشارية بصورة خاصة،⁽¹²¹⁾ وبسبب انتهاكات وتمردات الانكشارية، سعت السلطات العثمانية المتعاقبة، على الحد من دور الانكشارية في السياسة، وقد انطلق هذه المحاولات في القرن السادس عشر، وقد استخدمت شتى الطرق من انتهاء التدخلات الانكشارية،⁽¹²²⁾ عقد اجتماع وقد حضر عدد من قادة اسلحة الجيش، وكان من ضمن من حضر كبار ضباط الانكشارية، وعدد من رجال الدولة العثمانية، وتم مناقشة في الاجتماع ضرورة ادخال الإصلاحات على المنظومة العسكرية، وتمت الموافقة في نهاية الاجتماع على تطبيق هذه التعديلات على المؤسسة العسكرية،⁽¹²³⁾ الانكشارية من جانبهم لم يلتزموا بما جاء في الاجتماع، فاعلنوا التمرد واخذوا يطوفون داخل شوارع استانبول، ويوقدون النار في مبانيها، و مهاجمة المنازل وتحطيم المحال التجارية،⁽¹²⁴⁾ بذلك اصبح امر انها واقع الانكشارية لا بد منه، ومن اهم احداث التاريخ العثماني، فالأول مرة تجري طريقة اصلاح بتدمير مؤسسة عسكرية قديمة، مقابل تنشيط المؤسسات الاخرى،⁽¹²⁵⁾ وقد وصل الحد بالانكشارية الى عدم الامتثال الى اوامر السلطان، بالإضافة الى قيامهم في بعض الاحيان اجبار السلطان بالتنازل عن العرش الى احد ابناءه،⁽¹²⁶⁾

آخر تمرد حدث بقيادة الانكشارية، عند اعتراضهم على ارتداء القوات العسكرية الزي الاوربي، وارادوا اثاره الجماهير معهم، لكن الناس كان موقفهم بالضد من هذا التمرد،⁽¹²⁷⁾ وعند سماع السلطان بهذا التمرد عزم على الخلاص من الانكشارية الى الابد، فأمر باستدعاء عدد من الفرق

العسكرية ومن ضمنها سلاح المدفعية ، ثم دعا السلطان الشعب الى مقاتلة الانكشارية،⁽¹²⁸⁾، ومن خلال حياة الانكشارية العسكرية، وجدت روح الصداقة القوية فيما بينهم ، لذلك نجدهم يقاتلون جنب الى جنب ، ولم تحدث الخيانة بينهم،⁽¹²⁹⁾ عهد السلطان محمود عل نفسه هدفين، وقد اصر على تطبيقهما⁽¹³⁰⁾، الهدف الاول تأسيس قوة عسكرية جديدة متدربة على احدث الاسلحة العسكرية،⁽¹³¹⁾ تكون مكان الانكشارية، اما الهدف الثاني وهو القضاء والخلاص من مشكلة الانكشارية الى الابد،⁽¹³²⁾، وكان محمود يعرف مدى الفساد لدى الانكشارية،⁽¹³³⁾ وفي وقت مبكر من يوم الخامس عشر من شهر حزيران لعام 1886م، خرجت قوات السلطان الى ميدان الخيل حيث تكتات الانكشارية، وحشود التمرد، فامر السلطان القوات المتجمعة بتوجيه اسلحتهم اتجاه الانكشارية، فكان حصادهم اسهل من تمردهم، مع عجز القوات المتمردة عن المقاومة،⁽¹³⁴⁾ وكانت طريقة القضاء على الانكشارية مشابهة لطريقة محمد علي عندما قضى على المماليك،⁽¹³⁵⁾ وكان عدد القوات التي اجتمعت تحت قيادة السلطان في تنفيذ المهمة ما يقرب 60 الف شخص ما بين عسكري ومدني من اجل الخلاص من الانكشارية،⁽¹³⁶⁾ واطلق على موقعة الخلاص من الانكشارية اسم (الواقعة الخيرية)،⁽¹³⁷⁾ وبهذه الواقعة انتهت الدولة العثمانية، اقوى قوة عسكرية فاسدة،⁽¹³⁸⁾ اذ سقط ما يقارب ستة الى ثمانية الف انكشاري ما بين قتيل وجريح، كما اصدر السلطان في اليوم التالي من المعركة عدد من الاوامر، منها الغاء فيالق الانكشارية،⁽¹³⁹⁾ ثم اعقب ذلك تحريم استعمال اسمهم ، وتحطيم تكتاتهم، وحل اوجاقلي الانكشارية، وانشاء قوات عسكرية جديدة تحل محلهم اطلق عليها العساكر المحمدية المنصورة،⁽¹⁴⁰⁾ كان حبهم للغنيمة، واعتزازهم للانتصارات مع تقديس السلطان العثماني باعتباره الاب الروحي لهم، و احساس ديني متعصب، صفات هي من كونت التمرد بداخلهم وهي من انتهت حياتهم،⁽¹⁴¹⁾ وما ان تخلص السلطان منهم ،حتى اغلق محكمة المصادرة وانتزاع من الباشوات حق الحياة والموت الا على حكم قانوني،⁽¹⁴²⁾ وبذلك انتهى تاريخ هذه الفرقة العسكرية، والتي كانت في بداياتها احد ابرز المتصدين لأعداء الامبراطورية العثمانية،⁽¹⁴³⁾ حاول السلطان محمود الثاني مرات متعددة في استخدام اسلوب الترغيب مع الانكشارية، من اجل ادخال الاصلاحات، وابقاء الانكشارية على ما هي عليه، لكن نجد مقابل ذلك ازدياد طغيان الانكشارية، مما اعطى المبرر النهائي للسلطان في القضاء عليهم وبالطريقة التي ذكرناها سلفا،⁽¹⁴⁴⁾ وبذلك تم انتهاء هذه القوات العسكرية بهذه الطريقة ، والتي كانت محط انظار العالم في ايام قوتها وعظمتها، وقد تم وصفها من قبل احد المستشرقين، ((هي التي كان مستقبل الدولة العثمانية يعتمد الى حد كبير عليها...))،⁽¹⁴⁵⁾

وهكذا قد تبين لنا بأن الاحداث التي اثارها الانكشارية، هي التي قضت عليها، فمن خلال ما تقدم يبدووا واضحا ان موقف الانكشارية الراض لدخول الانظمة العسكرية الجديدة هي من تسببت لها بالنهاية المحتومة، وبنهاية الانكشارية، قد فقد الجيش العثماني تشكيل مهم من تشكيلاته .

الخاتمة:

ومن ذلك يتبين لنا بوجود قاعده فكرية عقائدية استندت عليها الانكشارية، والتي اعتبرت الى جانب امتيازاتهم الاقتصادية بمثابة طاقة قصوى ،يعتمدون عليها في حروبهم، وسر تفوقهم خلال بداية تأسيس الانكشارية، كما تبين لنا، ارتباط الانكشارية مع البكاتيشية ارتباطا مباشرا، وهذا بدوره كان عاملا مهما في توسيع الانكشارية، خلال ثلاث قرون كان عدد من المسيح يكرسون حياتهم في خدمة الدولة العثمانية. نستنتج من هذا البحث، ان اعداد الانكشارية ازدادت اثناء طور تدهور الدولة العثمانية، ونستنتج من هذا بان الانكشارية لم تكن العنصر الرئيسي في الجيش العثماني ،ان الدولة العثمانية، كانت معتمدة في تكوين الانكشارية على عدد من المصادر، الاول الاطفال المشردين

والايتام ، والمصدر الثاني، ابناء الديانة المسيحية، اما المصدر الاخر، هو اسرى الحرب والذي ازداد عددهم كثيرا، بسبب كثرة حروب الدولة العثمانية. قد اتضح لنا ان بداية انهيار هذه القوات، من خلال التدخل السياسي وهذا بطبيعة الحال ولد تنافر ما بين الحاكم والمحكوم، ومن خلال عدم تنفيذ اوامر السلطان التي تصدر، وبعد عمر طويل من القوة والتماسك والانتصارات صاحب الانكشارية في مسيرتها القتالية. كانت المهمة الاساسية لهذه القوات هي المحافظة على الاراضي التي تقع تحت السلطة العثمانية، فضلا عن خدماتهم داخل قصور السلاطين. وفي المحصلة الاخيرة استطاع السلطان محمود الثاني من رسم نهاية لهذه القوات، واستئصالهم بصورة نهائية من الجسد العثماني.

نستنتج في ضوء ما سبق، ان تضخم القوة الانكشارية من جانب، واشتراكها بالعديد من الادوار السياسية المركزية من جانب اخر، وما فرزت هذه الامور جعلت السلطة العثمانية تسعى جاهدة من اجل الخلاص من الانكشارية. انحرفت هذه القوة عن مسارها الذي رسم لها في بداية نشأتها، وتركت الاسس الاساسية التي سارت عليها في بدايتها، لهذا نجدها قد فقدت الهدف الذي جاءت من اجله، بعد ان كانت سلاحا فتاكا وحاسما للمعارك، والذي مكن الدولة العثمانية من تحقيق العديد من الانتصارات العسكرية، على اقوى الجيوش. وفي المحصلة الاخير، قد وجدنا ان الدولة العثمانية، كونت جيشا سار على ركائز اساسية سليمة، ومن خلال ما تقدم نجد بأن الانكشارية كانت نتيجتها خسارة الكثير من املاك الدولة العثمانية، بسبب تمرداتهم، فضلا عن، انهم كانوا سبب اساسيا في توقف وتدهور حركة الفتوحات العثمانية. ان دخول الانكشارية في الجانب السياسي، كان له تأثير سلبي على السلطة العثمانية، من خلال اشغال الدولة في الوضع الداخلي، ومراقبة تحركات الانكشارية من قبل السلطان والقضاء على تمرداتهم الداخلية، وهذا بطبيعة الحال اعطى الفرصة الى اعداء الدولة العثمانية للانقضاض عليها.

الهوامش:

1- اورخان وهو ابن عثمان مؤسس الدولة العثمانية، وتولى السلطة وهو في عمر ثلاثة واربعون عام، واستطاع السيطرة على بروسية عام 1326م، واستمر في الحكم ثمان وثلاثون عام، للمزيد ينظر: الهام عبد القادر حمودي الطائي، الدولة العثمانية في عهد السلطان بايزيد الثاني 1481-1512 ميلادية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2005 .

2- علاء الدين وهو احد امراء الدولة العثمانية، الاخ الاكبر من حيث العمر الى اورخان، تنازل عن الحكم الى اخيه، لأنه وجد في نفسه ان اخاه اصلح منه في قيادة الدولة، وهو من شرع القوانين، ونظم الجيش في الدولة العثمانية، واعتزل العلم وهو في سن مبكر، ولم يشترك في اي قتال. للمزيد ينظر: احمد عبد الرحيم مصطفى، في اصول التاريخ العثماني، بيروت، 1982 .

3- شيخ البكتاشية ولد في عام 645هجرية، في مدينة نيسابور، ثم ذهب الى بلاد الاناضول بعد مشورة من شيخ احمد، واستقر هناك، وفي رواية اخرى مضمونها بأن نسبه يرجع الى خراسان، من بلاد فارس، وقد حضي بكرامات عديدة. للمزيد ينظر: اماني بنت جعفر بن صالح الغازي، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة، 2007 .

4- بايزيد الاول، اسمه بايزيد بن مراد الاول، ولقب (بايزيد بلدرم) وتعني الصاعقة، واستلم السلطة وهو في ساحة القتال، بعد ان قتل والده، وفي عام 1391م، استولى على مدينة فيلادلفيا، ثم حاصر القسطنطينية، توفي عام 1402م، بعد وقوعه اسيرا في قوات تيمورلنك، للمزيد ينظر: الهام عبد القادر حمودي الطائي، المصدر السابق .

- 5- مراد الثاني، تسلم الحكم وهو في سن الثامنة عشر مئة عمره، ولد عام 1403م، واستلم السلطة عام 1421م، وكان بداية حكمه قد عقد الصلح مع امير قرمان، ثم استطاع من اعادة الامارات العثمانية التي استولى عليها تيمورلنك، توفي عام 1451م، للمزيد ينظر: الهام عبد القادر حمودي الطائي، المصدر السابق .
- 6- محمد الفاتح ولد عام 1432م، واسمه محمد بن السلطان مراد الثاني، وتسلسله السابع من سلاطين الدولة العثمانية، ولقب بالفاتح ، امه السلطانة خديجة ابنة امير امارة الاسفنديارية، ويعتبر من اقوى السلاطين الذين وصلوا الى حكم الامبراطورية، للمزيد ينظر: ضياء محمد جميل عباس علي، المصدر السابق .
- 7- مراد الاول، من صفاته كان مجاهد شجاعا، كريما ،محبا للنظام، استلم الحكم عام 1360م، ومن انجازاته استولى على مدينة ادرنه عام 1360م، وامست هذه المدينة عاصمة للدولة العثمانية عام 1366م قتل بعد انتهاء معركة قرصوة اثناء تفقده للجرحى، للمزيد ينظر: علي محمد محمد الصلابي، المصدر السابق .
- 8- اغا الانكشارية، وهو منصب عسكري، بمعنى يني جري اغاسي، اي قائد الفرقة الانكشارية، ويعد من الشخصيات المهمة داخل الدولة العثمانية، وتوضع قوات الانكشارية تحت قيادته، وهو الشخص الوحيد الذي يأمر الانكشارية، وله امتيازات خاصة، وتأتيه الاوامر من السلطان مباشرة. للمزيد ينظر: اماني بنت جعفر بن صالح الغازي، 2007 .
- 9- سليمان القانوني، وهو ابن سليم الاول، وامة حفصة خاتون ، ولد عام 1494م،وقد تولى الحكم وهو في سن الخامس والعشرين من عمره ،لعب سليمان دورا مهما في معاضدة والده ،ووصل الى الحكم بعد والده وبقي في الحكم ما يقارب 46 عام، اطلق عليه لقب القانوني لأنه هو من وضع القوانين وهو من يطبقها ، للمزيد ينظر: محمد قصير فلاحه، الدولة العثمانية من المهد الى اللحد، بيروت ،دار النقلاس، 2000 ؛ يلماز اوزوتوتا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان حمود، استنبول ، مؤسسة فيصل، 1988 .
- 10- سليم الثاني، هو سليم بن سليمان القانوني، خلف والده عام 1566م، ولقب بالسكير، امه خرم سلطان، وكان يقضي اغلب اوقاته في ملذته الشخصية ، ويقال انه لبن زنى من خادم ارمني، للمزيد ينظر: احمد عبد الرحيم مصطفي، المصدر السابق .
- 11- سليم الثالث، تولى السلطة عام 1787م، وعمره لم يتجاوز السبع والعشرين عام، كان له طبيب ايطالي مقرب اليه يدعى لورنزو، شهد عهد سليم الثالث انطلاق التعليم العسكري داخل الدولة العثمانية، للمزيد ينظر: احمد عبد الرحيم مصطفي، المصدر السابق .
- 12- مراد الثالث، تولى السلطة بعد وفاة والده عام 1574م، وكان مهتم بالعلم والادب ، مع العلم انه كان يجيد ثلاث لغات العربية ،والفارسية والتركية، واستهل حكمة بإصدار اوامره بمنع بيع الخمر وغلق ابواب حاناتها، توفي عام 1595م، ودفن في منطقة ابا صوفيا، للمزيد ينظر: علي محمد محمد الصلابي، المصدر السابق .

قائمة المصادر.

- 1- C.E. Bosworth ,The Tslamic Dynasnes ,Edinburgh Univ.press,1980
- 2- احمد عبد الرحيم مصطفى ،في اصول التاريخ العثماني ،بيروت، 1982 .
- 3- From theierenth Through the Fi Fiecnth Century ,Berkeiey and Aneeles,1971
- 4- جمال عبد الهادي مسعود ،وفاء رفعت جمعة، اخطاء يجب ان تصحح في تاريخ الدولة العثمانية، الجزء الثاني، المنصورة، دار الوفاء،1995.
- 5- Michel Mourse,(ed) Dictionnaire encyclopedique Histoire ,Bordas, paris,1978
- 6- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 7- اسماعيل احمد ياغي، الدولة العثمانية في تاريخ الاسلامية الحديث، الطبعة الثانية، الرياض ، مكتبة الصبيحان،1989 .
- 8- عبد الوهاب بكر ،الدولة العثمانية ومصر في النصف الثاني من القرن18م، القاهرة، دار المعارف،1982 .
- 9- رضا هلال ، السيف والهلال، القاهرة ، دار الشروق،1999 .
- 10- اميرة مداح ،نظرة متأنية في تاريخ الدولة العثمانية، الطائف، دار الحارثي،1989 .
- 11- ايرينا بيتروسات ،الانكشارية في الامبراطورية العثمانية، مركز جمعة للثقافة، دبي، د ت .
- 12- فون هامر ، التاريخ العثماني الكبير، استانبول، دار نشر مجدل،1989 .
- 13- M.A. Grassi ,Charte Turque ou Orguni izafion Religieus ,Civile et miitair del Empire -Otiomon,Vol.2,pavis,1925
- 14- ألهم عبد القادر حمودي الطائي ، الدولة العثمانية، في عهد السلطان بايزيد الثاني 1512-1481 الميلادية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل،2005
- 15- محمود محمد ،تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى، دار الكتاب المصري،2002 .
- 16- سليمان صالح الخراشي ،كيف سقطت الدولة العثمانية، الرياض ، دار القاسمي،1420 .
- 17- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 18- محمد سهيل طقوش ،العثمانيون من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة، بيروت، دار بيروت المحروسة،1995 .
- 19- جعفر اصغر عباس ، التطورات السياسية الداخلية في الدولة العثمانية في عهد بايزيد الثاني(1512-1481)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت ،2002
- 20- عبد الرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، قرّة بت مطبعة سي، استانبول،1309 .
- 21- جعفر اصغر عباس ، المصدر السابق .
- 22- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي ،دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة،2007 .
- 23- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر نفسه .
- 24- محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق .
- 25- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 26- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 27- Michel Mourse,(ed) Dictionnaire encyclopedique Histoire ,Bordas, paris,1978
- 28- .F.A.Belin ,Du reglme des Fifsmtii aires danatl isLamismeen, Turquie,paris,1870

- 29- ألهم عبد القادر حمودي الطائي ، الدولة العثمانية، في عهد السلطان بايزيد الثاني 1481-1512 الميلادية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2005 .
- 30- ألهم عبد القادر حمودي الطائي ، المصدر السابق .
- 31- ضياء حمد جميل عباس علي ،الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح (1451-1481) دراسة في التاريخ السياسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002 .
- 32- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 33- جعفر اصغر عباس ، المصدر السابق .
- 34- علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط، دار التوزيع الاسلامي، بور سعيد، 2010 .
- 35- سليمان صالح الخراشي ، تاريخ دولت عثمانية، قرّة بت مطبعة سي، استانبول، 1309 .
- 36- حسن الطيقة ،الدولة العثمانية للثقافة المجتمع والسلطة، دار المنتخب العربي، بيروت، 1997 .
- 37- تيسير جبارة ، تاريخ الدولة العثمانية، جامعة الدس، رام الله، 2015 .
- 38- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،2010، الانكشارية ودورهم في الدولة العثمانية حتى عام 1826، مجلة التربية والعلم ، جامعة تكريت ، كلية التربية، المجلد 17، العدد 2، 2010 .
- 39- تيسير جبارة ،المصدر السابق .
- 40- حسن الطيقة ،المصدر السابق .
- 41- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 42- تيسير جبارة ،المصدر السابق .
- 43- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 44- تيسير جبارة ،المصدر السابق .
- 45- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 46- تيسير جبارة ،المصدر السابق .
- 47- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 48- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر نفسه .
- 49- زياد ابو غنيمة ،جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك، الطبعة الثانية، عمان ، دار الفرقان، 1986 .
- 50- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 51- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر نفسه .
- 52- اماني بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 53- حسن الطيقة ،المصدر السابق .
- 54- تيسير جبارة ،المصدر السابق .
- 55- ايرينا بيتروسات ،المصدر السابق .
- 56- اندري كلو ، سليمان القاتوني ، تعريب محمد الرزقي ، دار التركي للنشر، تونس، 1991 .
- 57- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 58- اندري كلو ،المصدر السابق .
- 59- C.E.Bosworth ,The Tslamic Dynasnes ,Edinburgh Univ.press,1980

- 60- ايرينا بيتروسات، المصدر السابق .
- 61- .Perry Anderson, Lineages OF the Abso lulist SLaie, London,1977
- 62- .F.A.Belin ,Du reglme des Fifsmtii aires danatl isLamismeen, Turquie,paris,1870
- 63- .Perry Anderson, Lineages OF the Abso lulist SLaie, London,1977
- 64- .C.E.Bosworth ,The Tslamic Dynasnes ,Edinburgh Univ.press,1980.p12
- 65-- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 66- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر نفسه .
- 67- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق .
- 68- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 69- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 70- محمد قصي فلاحه ،الدولة العثمانية من المهد الى اللحد، بيروت، دار النقلاس،2005 .
- 71- محمد سهيل طقوش ،المصدر السابق .
- 72- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 73- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 74- جعفر اصغر عباس ، المصدر السابق .
- 75- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 76- عبد العزيز الشناوي ،الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية، الجزء الاول،1980.
- 77- احمد محمود و محمد حمزة، الانكشارية ودورهم في الدولة العثمانية حتى 1826،مجلة التربية والعلم، العدد 2، 2010 .
- 78- بجوي ابراهيم ،التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية، المركز القومي للترجمة، بيروت،2015 .
- 79- M.A. Grassi ,Charte Turque ou Orguni izafion Religieus ,Civile et miiitair del Empire -Otiomon,Vol.2,pavis,1925
- 80- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 81- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 82- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 83- ضياء حمد جميل عباس علي، المصدر السابق .
- 84- جعفر اصغر عباس ، المصدر السابق .
- 85- طارق احمد شبخو الهسنياني ، الدولة العثمانية والمشرق العربي في عهد السلطان سليمان القانوني 1520-
- 1566، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية ،جامعة الموصل،2008 .
- 86- علي حسون ،تاريخ الدولة العثمانية ، المكتب الاسلامي،1994 .
- 87- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 88- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 89- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر نفسه .

- 90- ابراهيم افندي ، مصباح الساري ونزهة القاري ،بيروت،1275 .
- 91- بجوي ابراهيم، المصدر السابق .
- 92- نسيبة عبد العزيز عبد الله علاوي ، ، 2006، الاتجاهات الإصلاحية في الدولة العثمانية 1623-1789، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة الموصل،2006 .
- 93- بجوي ابراهيم، المصدر السابق.
- 94- علي محمد محمد الصلابي،المصدر السابق .
- 95- احمد بن زيني دحلان،الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، الجزء الثاني، مصر،1345 .
- 96- علي محمد محمد الصلابي،المصدر السابق .
- 97- يلماز اوزتوتا،تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود، استنبول، مؤسسة فيصل،1988 .
- 98- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي،المصدر السابق .
- 99- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي،المصدر نفسه .
- 100- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 101- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر نفسه .
- 102- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي، المصدر السابق .
- 103- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 104- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي، المصدر السابق .
- 105- اماني بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 106 جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 107- عزيز سامح التتر،الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، ترجمة حمود علي عامر، دار الشروق، القاهرة،1999
- 108- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي،المصدر السابق .
- 109- عزيز سامح التتر،المصدر السابق .
- 110- احمد محمود علو السامرائي، محمد حمزة حسين الدليمي،المصدر السابق .
- 111- رضا هلال،المصدر السابق .
- 112- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 113- علي محمد محمد الصلابي،المصدر السابق .
- 114- Speros Vryonis Jr ,The Decline of Medieval Hellenism in Asiaminor and the process -of Islam ization
- 115- اماني بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 116- محمد السهيل،تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة، بيروت، دار انفلاس،2013 .
- 117- اماني بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 118- علي حسون، المصدر السابق .
- 119- -Omer Lutfi Barkan, Timar, islam An siklopedise,Vol,x11,1988-
- 120- علي محمد محمد الصلابي،المصدر السابق .
- 121- Omer Lutfi Barkan, Timar, islam An siklopedise,Vol,x11,1988

- 122- حسن الطيقة ،المصدر السابق .
- 123- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق .
- 124- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر نفسه .
- 125- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 126- احمد محمود علو السامراني، محمد حمزة حسين الدليمي ،المصدر السابق .
- 127- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 128- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق .
- 129- احمد بن زيني دحلان ،المصدر السابق .
- 130- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 131- عبد الوهاب بكر، المصدر السابق .
- 132- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق .
- 133- علي سلطان ،تاريخ الدولة العثمانية، دمشق ،مكتبة طرابلس، 1991 .
- 134- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق .
- 135- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 136- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق .
- 137- علي محمد محمد الصلابي ،المصدر نفسه .
- 138- علي سلطان، المصدر السابق .
- 139- علي محمد محمد الصلابي، المصدر السابق .
- 140- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق .
- 141- فون هامر، المصدر السابق .
- 142- احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق.
- 143- احمد بن زيني دحلان، المصدر السابق.
- 144- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر السابق.
- 145- امانى بنت جعفر بن صالح الغازي، المصدر نفسه .

Historical papers on the Janissaries 1886-1324

Saad kahtan Hadi

Sdalbhr575gamil.com

Abstract

We conclude through the research, that the establishment of the Janissaries came due to the problem of partisanship of the Ottoman army, and also it is an idea that was deliberated between Prince Alaa and Judge Qara Khalil. The other reason for the emergence of this army is the increase in the land seized by the Ottoman Empire as a result of its many wars.

Some historical events are caused by the Janissaries of the Ottoman state were also presented, and we explained the extent of the influence of these forces on the political situation of the state, and in the end this formation was eliminated, after the power of the ruling authority met and the Ottoman people's repulsion from the Janissaries .

Keywords: Janissaries, state, empire, Sultan, Ottoman